مطبوعات حديثة

كتاب المواقف

تأليف عالم الامراء السيد عبدالقادر الجزائري الشهير رحمه الله تعالى ، في ثلاثة أجزاء تتضمن ثلاثمائة واثنين وسبعين موقفاً ، هي أبحاث في التصوف والتكلم على طريق القوم ، عن بعض آي القرآن والأحاديث النبوية وأقوال أئمة التصوف كابن عربي في فصوصه وفتوحاته والحلاج والشاذلي والشعراني ، وفيه ذكر أحوال كشفية والهامات ورؤى حصلت للمؤلف اثناء سلوكه هذا الطريق .

هذا الكتاب لم يطبعه المؤلف رحمه الله تعالى بل طبع في مصر بوصية من المرحوم محمود باشا الارنؤودي المصري كما ذكر في مقدمة طبعه بقصد تعميم نفعه ، لكن قد صرح المؤلف نفسه في غير محل من كتابه بان من هذه الأبحاث ما ينبغي ان يبقى سراً من الأسرار قاصراً على ارباب هذا الشأن لا يفشي الى غيرهم .

أمثال هذه المؤلفات لا يرى علماء الظاهر قراءتها و يحذرون منها ، لانها تحوي شيئاً كثيراً مما هو جار على مصطلحات خاصة لأهل الباطن ، صادر عن أذواق ومواجد لا يفهم كيفيتها الا من حصلت له ، فاذا اطلع عليها من ليس منهم ، وهي مكتوبة بالفاظ تخالف في وضعها الاصلي ما اصطلحوا عليه ، أوشك ان يقع في احدى اثنتين : اما ان يزيغ هو فلا يجد لنفسه مخرجاً من الحيرة ، او ان يعمد الى الوقيعة فيهم و يضللهم ، وكلتا الحالين مفسدة يجب تجنبها ، هذا عدا تحريفات مطبعية زادت في تعمية بعض المعاني والمقاصد ، فيكون الأجدر بمن ليس له توغل في هذا الشأن ان يرغب عن قراءة هذا الكتاب ، لانه لا ينتفع بها ، اذا لم تنته به الى مضرة أقلها صرف الوقت في غير طائل .

مسعود الكواكبي
عضو المجمع العلمي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net